

## ما ينبغي معرفته

ما هي الأخطار التي يمثلها فيروس أنفلونزا الطيور؟  
يمكن لفيروس أنفلونزا الطيور من نوع أ (أش 5/ أن 1) الانتقال من الحيوان إلى الإنسان مثلما أوضحته الظاهرة المسجلة منذ جانفي 2004 في قارة آسيا. تتم العدوى عبر الهواء و تحدث خصوصا عند الاتصال الوثيق و المستديم و المتكرر في أماكن مغلقة مع الإفرازات التنفسية أو فضلات الحيوانات المصابة. يمكن أن تحدث العدوى بشكل مباشر أو غير مباشر (بواسطة مساحات و/أو أيد ملوثة بالفضلات). إن تكرر حالات انتقال فيروس أنفلونزا الطيور إلى الإنسان قد يحفز ظهور نوع جديد من الفيروس قد يتلاءم بسهولة مع الإنسان. و سيسهل هذا المسار انتقال هذا النوع الجديد من الفيروس إلى الإنسان و ما يترتب عنه من خطر ظهور الوباء بل و استفحاله في شكل توطن وبائي.

ما هو الفرق بين الفوعة (virulence) و سريرية (contagiosité) الفيروس؟

تعرف الفوعة بقدرة الفيروس أو عامل معد على إحداث مرض خطير. أما السرية فهي قدرة الفيروس أو عامل معد على الانتقال من شخص إلى آخر. إن الزكام مرده فيروس شديد العدوى لكن قليل الفوعة (شفاء تلقائي). و على النقيض من ذلك، تعزى بعض الأنواع الحادة من التهاب السحايا الفيروسي إلى فيروسات غير معدية. في حال ظهور توطن وبائي للأنفلونزا، فإن الأمر يخص تكيف فيروس شديد الفوعة و قليل العدوى الذي يصبح معديا، فالخطر القائم يتمثل في ظهور فيروس يكتسب فجأة القدرة على أن يصبح شديد العدوى و سريع الانتشار.

ماذا يعني مصطلح التوطن الوبائي؟

التوطن الوبائي هو انتشار الوباء على مجموع البلدان في زمن قصير مسببا عددا هاما من الإصابات الخطيرة و نسبة وفيات عالية. ينجم هذا التوطن الوبائي عن دخول فيروس أنفلونزا مستحدث لدى الإنسان انطلاقا من مخزون حيواني، بحيث لا يتوفر الإنسان على مناعة لمقاومته.

ما هو الفرق بين التوطن الوبائي (pandémie) و الوباء (épidémie) ؟

يعرف كل من التوطن الوبائي و الوباء بوصفهما ارتفاعا في الزمان و المكان في حالات مرض ما. أما الفرق بينهما، فيكمن في اتساع و خطورة الظاهرة: إذ أن التوطن الوبائي يصحبه عدد هام من الحالات الخطيرة و وفيات عالية في عدة بلدان في نفس الوقت.

## هل بلغنا طور التوطن الوبائي لأنفلونزا الطيور:

إننا حالياً (فبراير 2006) في طور ما قبل التوطن الوبائي منذ ديسمبر 2003 ( حالات ظهور إصابة بشرية بفيروس الطيور في آسيا): لا شك أن الوفيات التي ينتسب فيها الفيروس مرتفعة، لكن يظل التنقل الفيروسي من الطيور إلى الإنسان يحدث خلال الاتصال الوثيق كما أنه لم يحدث انتقال معتبر من الإنسان إلى الإنسان. إن الطور الأخير قبل بلوغ التوطن الوبائي سيتم عندما يكتسب الفيروس الجديد قدرة على التنقل بين البشر.

## هل يؤدي ظهور فيروس جديد للأنفلونزا لدى الإنسان بالضرورة إلى ظهور توطن وبائي؟

لا: لنأخذ مثلاً مسلسل الزكام الذي ظهر عند الدجاج في هونغ كونغ في سنة 1997، إذ لم يؤدي ظهور فيروس الزكام الجديد إلى توطن وبائي ذلك أن الفيروس لم يكن ينتقل إلا عبر الدواجن الحية. وقد تم استئصال الخطر بفضل القضاء على مصدر العدوى.

## ما هي أعراض الأنفلونزا المتوطن؟

إن الاعراض الأولى للفيروس الجديد للأنفلونزا ستكون مماثلة لأعراض الزكام الفصلي: حرارة مرتفعة ( $> 39^{\circ}$ )، صداع، تشنج، إعياء، سعال و ضيق في التنفس. إلا أن حدة أعراض الفيروس الجديد قد تختلف كما أنه يمكن لأعراض أخرى أن تظهر.

من جهة أخرى، قد تظهر مضاعفات مرتبطة بالفيروس ذاته ( مثل التهاب الأذن، اعتلال رئوي...)، كما يمكن أن يتسبب فيها تفاقم العدوى بواسطة بكتيريا تصيب المجاري التنفسية ( التهاب رئوي)، أو إصابات معمة مثل الإلتهابات الدموية.

## في حال انتقال الفيروس بين البشر، ما هي التدابير التي من شأنها الحد من انتشاره ( تقليص تقدم التوطن الوبائي)؟

ينتقل فيروس الزكام أساساً من خلال فقاعات تنفسية تصدر عند الكلام أو العطاس أو السعال. يجب اتخاذ عدة تدابير قصد الحد من انتشار الفيروس الذي يمكن أن يكون حاضراً في الأيدي و المساحات الثابتة. كما أن التقيد الصارم بقواعد النظافة المتعارف عليها قد يقلل من خطر انتقال الفيروس، و في هذا الصدد، يكتسي غسل اليدين أهمية قصوى. ينبغي إجراء الغسل بعناية لمدة 30 ثانية على الأقل و ينبغي تكرار الغسل خلال اليوم لا سيما بعد العطس و مسح الأنف و بعد كل اتصال مع شخص مصاب و بعد كل دخول أو خروج من المنزل. ينبغي كذلك تغطية الفم و الأنف بعد كل عملية عطس أو سعال، كما ينبغي الامتناع عن البصاق أرضاً و استعمال منديل دوماً، و الذي يجب أن يكون مصنوعاً من الورق و أحادي الاستعمال، و في كل الأحوال، يجب غسل اليدين بعد كل عملية.